

في الامامة والخلافة، واعلان النكير عليهم، والتهكم اللاذع بهم، واثارة الحفاظ عليهم، مما كان له وقع السياط، ولذع المحاويز:

بخا تمكم غصباً تجوز أمورهم *** فلم أر غصباً مثله حين يغصب

بحقكم أمست قريش تسوسنا *** وبالغذ منها والرديفين نركب(1)

وقالوا: ورثناها أبانا وأمنا *** وما ورثتهم ذاك أم ولا أب

فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها *** ويا حاطباً في غير حبلك تحطب

فقل لبنى أمية حيث حلوا *** وان خفت المهند والقطيعا

ألا أف لدهر كنت فيه *** هداً لنا طائعاً لكم مطيعاً(2)

أجاع □ من اشبعتموه *** وأشبع من بجوركم أجياعاً

بمرضى السياسة هاشمى *** يكون حياً لامته ربيعاً

وبلغ الكميت من الاجادة، فوق الارادة - على حد تعبير أحمد بن عبد ربه - في مدحه لبنى

هاشم، في جملته؛ على الرغم من رأى الفرزدق: أنه وجد آجراً وجصافبنى وفي هاشميته التي

مطلعها:

من لقلب متيم مستهام

أقوى شاهد على هذه الاجادة؛ ولقد أعيانى أن أختار منها. لكثرة عيونها، يقول فيها يمدحهم

ويوازن بينهم وبين بني أمية، وذلك شر أنواع الهجاء:

ساسة لا كمن يرعى النا *** س، سواءً ورعية الانعام

لا كعبد المليك، أو كوليده *** أو سليمان بعد، أو كهشام

رأيه فيهم كراى ذوى الثلثة في النائجات جنح الظلام

(1) الفذ: الأول من قداح الميسر، والرديف: الذي يجيء بعد فوز أحد الايسار، فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم.

(2) رجل هدان: بليد يرضيه الكلام، أو هو الاحمق الثقيل في الحرب.

